

والمعانية والرضى من الله عز وجل والنزول في طلب السلامة في الدنيا
والسعادة في الآخرة فليعلم بالصبر والرضى وترك الشكوى إلى الخلق
وانزال حوائجهم بربهم **عز وجل** والانتظام في سبحة الله تعالى فهو الخير
كله **واياكم والاعتزاز بالخلق** فهو الحرمان استيت قلم
جل سلطانة آمن يحيي المضررا اذا دعاه
ويكشف السوء فعافيته لها وبلاؤه دوا وكل افعال جميلة
ومصلحة غير انه تعالى طوى علم المصالح عن عباده وتزود به
فالاول بالعبد والمالين بحاله الرضى والتسليم والاستغفار بالبرونية
التي هي علة الانتذار بمجاريها والسكون عن لوم وكيف ومتى التوبة
التي عز وجل في جميع حركاته وسكناته ويسند هذه الجملة الى
حديث عبد الله بن عباس رحمه الله ورضي عنه وهو
وهو ما روي عطاء عن ابن عباس رضي الله عنه عنهما قال بينا ان اردنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال لي يا غلام احفظ الله يحفظك

٤٨
احفظ الله يحفظك اما مكر فاذا سالت فاسأل الله واذا استعنت
فاستعن بالله جنى العلم بما هو كائن ولوجهد الصبار ان ينفك
بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدر الله عليه فان استطعت
ان تفعل لله بالصدق في اليقين فانفعل وان لم تستطع فانه في الصبر
على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر والفرج
مع الكرب وان مع الصبر يسرا فينبغي للمؤمن ان يعمل
هذا الحديث مراة تلبه وشعاع ودثاره وحديثه فليعلم
به في جميع حركاته وسكناته حتى تسلم في الدنيا والآخرة ويكسر
العنق فيها برحمة عز وجل **وقال رضي الله عنه** ما سأل
احد الناس الا يجله بالله عز وجل وضعف ايمانه ومعرفته
ويقينته وقلة صبره وما تعفف متعفف
عن ذلك الا لو فرغ علمه بالله عز وجل في كل ساعة ولحظة
وحيايه منه سبحانه وتعالى وقال انها يستجاب لها رضى